أتعرفين جريمتي

للشيخ أبي محمد المقدسي

(من عتمة السجن بل من نور إيماني)[1] … ومن فؤادي بل من نزف شرياني

أخـط دعوتي بدمي على ورق … (أعددته في غد الأيام أكفاني)

أتعرفـين جـريمتي يا أم أو تهمي … تلك التي من أجلها زجوا بجثماني

ومزقوا جسدي من بعد ما يئـسوا … عن دحر دعوتي أو من نزع إيماني

لأنني عشـت لا أرضـى بطاغية … ولا أذل لطـاغوت وخـوان

لأنني لـم أرتض صمـتا يخلصني … من بطش جلادهم أو ظلم سجان

جريمتي أنني لا زلـت أعلـنها … براءتي من كفرهم جهرا بأوطاني

فلا تقـولي أضعت العمـر في محن … فإنها منح من فضـل رحـمن

ولا تقولي صغـارك لسـت ترحمهم … فالله يرحـمهم والله يـرعاني

فقـرّ عيـنا ولا تبكي على محني … إني رضيت بعـيش العـز ديداني

(زنزانتي خير من صاحبت في زمن) … الحاكمون به عـبدوا كأوثـان

وإن أودعـها يوما وأهجرها … فبندقيتي يا أم : الصاحب الثاني

[1] مطلع هذه القصيدة مقتبس من أبيات لصديقنا في السجن الشاعر أيمن العتوم.

أبو محمد

سجن البلقاء –1418هـ

منبر التوحيد والجهاد

sw.dehwat.www
ten.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www